ففي الفترة المذكورة ، تم بيع ثلاث مساحات كبيرة لليهود ، عدا المساحات الصغيرة ، بالاضافة الى ما استولت عليه الحكومة باسم قوانين نزع الملكية او القوانين الاخرى : حيث تم طرد العرب منها بالقوة في معظم الاحيان . وهنا سنلقي نظرة فقط على هذه المناطق الكبيرة ، وهي منطقة الحولة ، ومرج ابن عامر ، ووادي الحوارث ، وكذلك نظرة على بعض الاراضي الاخرى التي استولى عليها اليهود بواسطة الحكومة .

منطقة الحولة : تقع اراضي الحولة في جوار الحد الفاصل الشمالي بين سوريا وفلسطين ، وتبلغ مساحتها حوالى ٤٤ ميلا مربعا . وكانت هذه الاراضي قد اعطيت قبل الحرب العالمية الاولى بشكل امتياز من اجل تجفيف مستنقعاتها واستصلاح اراضيها ، للتاجر اللبناني سليم سلام من عائلة سلام المعروفة في بيروت ، وذلك في زمن الحكومة العثمانية ، وبعد دخول الانكليز فلسطين وانتدابهم عليها ، وافقت حكومة الانتداب ، بعد جهد ، على استمرارية الامتياز المذكور . لكن صاحب الامتياز لم يقم بمهمات التزامه ، وكان كل همه هو بيعه الى الحركة الصهيونية ، ومحاولته كذلك مع الشركة الصهيونية « ولبروك » . ومع انه لم ينجح في ذلك في البداية ، فانه تمكن بعد سنوات من بيعه للجمعية الصهيونية[٥١] .

ومع ان الفلاحين العرب لجأوا الى الحكومة البريطانية من أجل حمايتهم ، بعد ان رفض صاحب الامتياز ان يعترف بحقوقهم في الاراضي التي قاموا باستصلاحها وتجفيفها ، والبالغة حوالى ٢٠ الف دونم ، فان رد فعل الحكومة كان أن سلطت جيشها وبوليسها يهدم بيوت الفلاحين ويشردهم من تلك الاراضي ، ويسلم مجموع هذه الاراضي البالغة حوالى ٣٥٠ الف دونم من اجود الاراضي الزراعية الى اليهود ، وتم تشريد ٢٠ الف فلسطيني منها[٥٢] .

مرج ابن عامر : تعتبر اراضي مرج ابن عامر من اخصب الاراضي الزراعية في فلسطين واجودها . ولقد تملكت عائلة سرسق البيروتية مساحة كبيرة من اراضي المرج زمن الحكم التركي ، وبلغ مجموع ما تملكوه حوالى ٤٠٠ الف دونم تشمل ٢٢ قرية . ولقد باع آل سرسق تلك الاراضي للحركة الصهيونية في الفترة الممتدة بين ١٩٢١ و١٩٢٥.ولكن الفلاحين العرب ، الذين وجدوا في البيع عملية اجحاف بحقوقهم ، كانوا قد رفضوها باعتبار انها غير قانونية . غير أن الجيش البريطاني قام بعملية اخلاء القرى العربية وتشريد الفلاحين من اراضيهم ، دون اي وازع ، متناسيا حتى القوانين البريطانية الموضوعة والتي كانت تتضمن الثغرات التي يمكن مناقشتها في مثل هذه الحالات من بيع الاراضي . ومع انتقال هذه الاراضي الى الحركة الصهيونية تكون مساحة شاسعة اخرى قد ضمت الى الاملاك الصهيونية ، بالاضافة الى تشريد آلاف آخرين (حوالى عشرة الآف نسمة) من العرب من بيوتهم واماكن سكنهم وارزاقهم[٥٣] .

منطقة وادي الحوارث : (وهي الاراضي الواقعة بين قيسارية ونهر الفالق على الساحل الفلسطيني) وقد بلغت مساحة هذه المنطقة ٣٣ ألف دونم . ومأساة فلاحي وادي الحوارث لا تختلف كثيرا عن تلك التي حصلت في الحولة او مرج ابن عامر : حيث أجبر سكان هذه المنطقة على الخروج من منطقتهم بعدما كان رفضهم سببا في ايقاع القتلى والجرحى بينهم . اراضي وادي الحوارث كانت مسجلة في الاصل باسماء بعض المشايخ وامراء قبيلة الحوارث دون افرادها . وهذا ما حدث في مناطق كثيرة لا في فلسطين فقط بل و في سوريا الكبرى ككل . ولكن